مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٩
العدد ١٧ و١٨
الجمعة ٢٩ برموده ١٧٣٧ش
٧ مايو ٢٠٢١م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

قداسة البابا تواضروس الثاني

يرأس قداس عيد القيامة المجيد

بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس بالقاهرة

استشهاد القديس العظيم مار مرقس

كاروز الديار المصرية

٣٠ برموده - ٨ مايو

+ أتيت وأنرت لنا بإنجيلك وعلمتنا الآب والابن والروح القدس.

+ تباركت بك كل قبائل الأرض وأقوالك بلغت إلى أقطار المسكونة.

(من ذكصولوجية القديس مار مرقس)

سنكسار الكنيسة

٢٩ برمودة نياحة أرسطوس الرسول
نياحة القديس أكاكيوس أسقف أورشليم ومن معه

٣٠ برمودة استشهاد مار مرقس الرسول كاروز الديار المصرية

١ بشنس ميلاد القديسة العذراء والدة الإله

٢ بشنس نياحة أيوب البار
نياحة القديس تادرس تلميذ باخوميوس أب الشركة
استشهاد القديس فيلوثاؤس

٣ بشنس نياحة القديس باسون أحد السبعين رسول
استشهاد القديس أوتيموس القس من فوه
نياحة البابا غبريال الرابع البطريرك الـ ٨٦

٤ بشنس نياحة البابا يوحنا الخامس الـ ٢٩
نياحة البابا يوأنس الأول البطريرك الثاني والسبعين

٥ بشنس استشهاد إرميا النبي

٦ بشنس استشهاد القديس إسحق الدفراوي
نياحة القديس مقاريوس السكندري
استشهاد الأم دولاجي وأولادها "سوراس، هرمان ، شنطاس ، وأبا نوفا"
نياحة الأب ببنوده من البندره

٧ بشنس نياحة البابا أثناسيوس الرسولي الـ٢٠
ميلاد أنبا شنوده رئيس المتوحدين

٨ بشنس نياحة أنبا يحنس السنهوري
نياحة دانيال قمص شيهيت

٩ بشنس نياحة القديسة هيلانه الملكة
نياحة البابا يوأنس الحادي عشر البطريرك الـ٨٩
نياحة البابا غبريال الثامن البطريرك الـ٩٧

١٠ بشنس نياحة الثلاثة فتية القديسين حنانيا وعزريا وميصائيل

١١ بشنس نياحة القديس الأنبا بفنوتيوس الأسقف
استشهاد ثاؤكليا زوجة تيطس

١٢ بشنس نقل أعضاء القديس يوحنا فم الذهب
التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل
تذكار تكريس كنيسة القديسة دميانة بالبرارى وظهور صليب نور
تذكار ظهور صليب من نور فوق الجلجثة
تذكار نياحة البابا مرقس السابع البطريرك الـ١٠٦
تذكار استشهاد المعلم ملطي

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

روحياتك في الخماسين

حقا إن أيام الخماسين أيام فرح، وليس فيها صوم ولا مطانيات حتى في يومي الأربعاء والجمعة..

ولكن في الفرح أيضًا، يمكن أن نكون روحيين..

وإلا كيف سنكون روحيين في الفردوس وفي ملكوت السموات حيث النعيم الدائم..؟!

ما تفقده من الصوم والمطانيات يمكن أن تعوضه بمزيد من الصلاة ومزيد من القراءات الروحية ومن التأمل ومن الألحان والتراتيل عملا بقول الكتاب "أمسرور أحد بينكم فليرتل"..

ويمكن أن تتغذى بالتأمل في محبة الله التي صنعت كل هذا الخلاص.. محبة الرب الذي شاء أن يقضي مع تلاميذه أربعين يوما بعد القيامة، يلتقي بهم ويحدثهم عن "الأمور المختصة بملكوت الله" (اع١: ٣).

تدرب في هذه الفترة على الحديث مع الرب والتواجد في حضرة الله بالمزامير والصلوات الخاصة وصلوات الشكر على خلاص الله العجيب.. مع البعد عن أي شيء يعوق وجودك في الحضرة الإلهية..

عش في حياة الفرح بالرب. ولكن لا تجعل فرحك فرحا جسدانيًا بالتسيب الزائد في الأكل.

فالإفطار ليس معناه التمادي في شهوة الطعام.

استخدم ضبط النفس أيضًا في حالة عدم الصيام..

الرسالة البابوية لعيد القيامة المجيد لسنة ٢٠٢١م

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين.

Χριστος Ανεστη.

Αληθως Ανεστη

المسيح قام.. بالحقيقة قام

أهنئكم أيها الأحباء في كل كنائسنا القبطية عبر المسكونة كلها بهذا العيد وبفرح أفراحنا. أود أن أرسل تهنئتي إلى الآباء المطارنة والآباء الأساقفة والآباء الكهنة والشمامسة ومجالس الكنائس والأراخنة. وأيضًا إلى كل الشباب وإلى كل الأطفال وإلى كل الأسر. أرسل هذه التهنئة من أرض مصر. أهنئكم وأفرح معكم بهذا العيد. عيد القيامة له واقع وله تأثير في حياتنا جميعًا. ولكن أحب أن يكون تأملي في هذه الدقائق المعدودة عن لماذا نحتفل بعيد القيامة ونعطيه كل هذه الأهمية؟ ونحتفل به على مدى خمسين يومًا كاملة، لأننا نعتقد أن الخمسين يومًا المقدسة هي يوم أحد طويل، فيه نحتفل بالقيامة المجيدة. هناك ثلاثة أسباب أحب أن أضعها أمامك ونحن نحتفل بعيد القيامة المجيد.

أولًا: القيامة هي أروع حدث في تاريخنا وفي حياتنا

قيامة ربنا يسوع المسيح في اليوم الثالث يُعتبر أهم وأروع حدث في تاريخ كنيستنا. عندما نعود إلى أحداث الأسبوع الماضي وهي أحداث أسبوع الآلام كلها، نجد أن الصليب والقيامة وجهان لعُملة واحدة. الصليب يؤدي إلى القيامة، والقيامة جاءت من الصليب. الصوم الكبير كله بأسابيعه وآحاده، ثم أسبوع الآلام بكل نسكياته، ثم مجيئنا إلى جمعة الصلبوت لكي ما نقول مثل بولس الرسول: «مع المسيح صُلبت فأحيا لا أنا بل يحيا المسيح فيّ» (غلاطية٢:٢٠). القيامة فيها القبر الفارغ، والحراسة التي كانت على القبر، والحجر الكبير الذي وُضِع على باب القبر، وبعد ثلاثة أيام قام ربنا يسوع المسيح. الشواهد الأثرية والتاريخية كثيرة جدًا، ولكن يُضاف إليها الشواهد النبوية «فكَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ، هكَذَا كَانَ ابْنُ الإِنْسَانِ،» ربنا يسوع المسيح، «فِي بَطْنِ الأَرْضِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ» (متّى ١٢:٤٠). في العهد القديم، في الضربات التي كانت على أرض مصر في أيام فرعون

وموسى النبي، ظل الظلام ثلاثة أيام على أرض مصر ثم انقشع وظهر النور. عندما ذهبت المريمات بالحنوط ليضعنها على القبر، وهن في طريقهن إلى القبر ليضعن الحنوط كشيء من الوفاء، تفاجأن بالعبارة التي قال عنها الكتاب المقدس: الذي يرقد هنا ليس هو ههنا لكنه قد قام (لوقا ٢٤:٦). القيامة أروع حدث في تاريخنا وفي حياتنا.

ثانيًا: القيامة هي أساس الإيمان

السبب الثاني الذي يجعلنا نحتفل بالقيامة المجيدة هذا الاحتفال الممتد، أن القيامة جاءت من الصليب، كما علمنا المتنيح أبونا بيشوي كامل، ان المسيحية بلا صليب كعروس بلا عريس. بدون القيامة لا يكون لنا أي إيمان مسيحي. القيامة هي أساس الإيمان وأساس عقيدتنا. هي التي تقوم عليها مسيحيتنا. فبدون قيامة لا توجد كنيسة ولا إنجيل ولا كرازة ولا أساس لإيماننا. ولذلك السبب الثاني: نحن نحتفل بها لأنها أساس الإيمان. لذلك أول تسبحة نقولها في نصف الليل: «قوموا يا بني النور،» هي إشارة للقيامة. في مديحة «آريبسالين» نقول: «رتلوا للذي صُلِبَ عنا ... وقام»، وذلك في وسط التسبحة، تسبحة الثلاثة فتية. القيامة هي أساس الإيمان في حياتنا. عندما نصلي صلاة باكر في كل يوم نحتفل بعيد القيامة: «وبنورك يا رب نعاين النور». ونحتفل كل يوم أحد عندما نذهب الى الكنيسة: «هذا هو اليوم الذي صنعه الرب» (مزمور ١١٨:٢٤). هكذا تصير القيامة أساس إيماننا. ولا يكون لنا رجاء في الأبدية إلا بسبب قيامة ربنا يسوع المسيح.

ثالثًا: القيامة هي مصدر أفراحنا وسلامنا

السبب الثالث الذي بسببه نحتفل بالقيامة وتمتد إلى كل هذه الأيام، أن القيامة هي مصدر أفراحنا ومصدر سلامنا. عندما نقرأ في إنجيل يوحنا (٢٠:٢٠) «ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب». لما ظهر لهم في العلية كانت الأبواب مُغلَّقة وبداخلهم حالة من الخوف والرعب. وفي ظهور ربنا يسوع المسيح وسطهم، ابتدأ بعبارة «سلام لكم». فصارت القيامة هي سبب فرح وصارت سبب للسلام. وهذا هو سبب تسميتنا للإنجيل بالبشارة، أي الفرح. وكل مرة تمسك إنجيلك تتعامل مع مصدر الفرح في حياتك. وتُسمّى القيامة Easter، بمعنى من الشرق، أي النور والبهجة والفرحة. هي السلام بالنسبة للإنسان. «هذا هو اليوم الذي صنعه الرب، فلنفرح ونبتهج فيه» (مز١١٨:٢٤).

أهنّئكم جميعًا وكل إخوتنا الأحباء من الآباء المطارنة والآباء الأساقفة، والآباء الكهنة والشمامسة وكل الخدام في كل كنيسة. وأهنئ كل الشعب في كل كنيسة. ونصلي جميعًا من أجل سلام العالم وسلام كل الأحباء. ونرفع صلوات خاصة، ونحن نفرح بهذه القيامة، من أجل هذا الوباء الذي تعانيه البشرية، كيما يحفظ الله جميع البشر في كل مكان، ويرفع هذه الضيقة عن الجميع، ويجعلنا نفرح بهذه القيامة المجيدة في حياتنا. السلام أنقله إليكم من أرض مصر ومن المقر البابوي بالعباسية بالقاهرة. وأهنئ الجميع في كل الإيبارشيات في قارات أوروبا وأمريكا الشمالية وكندا وأمريكا الجنوبية وأفريقيا والكرسي الأورشليمي، وأيضًا في منطقة الخليج وآسيا وأيضًا في أستراليا. تحياتي ومحبتي للجميع راجيًا لكم كل خير وكل صحة.

Χριστος Ανεστη. Αληθως Ανεστη

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا تواضروس الثاني

يرأس صلاة قداس عيد القيامة المجيد ١٧٣٧ش/٢٠٢١م

رأس قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، قداس عيد القيامة المجيد، مساء يوم السبت الأول من مايو ٢٠٢١م، بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة. وقد اشترك مع قداسته في الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا مكسيموس الأسقف العام لكنائس مدينة السلام والحرفيين، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس منطقة القبة، والأنبا سيداروس الأسقف العام لكنائس عزبة النخل، والأنبا آكسيوس الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، والأنبا جوزيف الأسقف العام لأفريقيا، والأنبا رويس الأسقف العام لشرق آسيا، ومعهم القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، وكهنة كنائس الكاتدرائية، وخورس الكلية الإكليريكية بقيادة الأرشيدياكون إبراهيم عياد، مع مشاركة أعداد محدودة من الشعب وغياب كامل للمهنئين في ظل القيود التي تفرضها الإجراءات الوقائية لمواجهة انتشار عدوى فيروس كورونا.

وقد نقل التليفزيون المصري وقائع صلوات عيد القيامة في بث مباشر من الكاتدرائية، ومن خلاله تنقل عدد من الفضائيات العامة والقبطية وقناة COC عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد ألقى قداسة البابا عظة قداس العيد بعنوان «خمسة مشاهد للقيامة» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ ١٠ و١١). وفي بداية العظة شكر قداسة البابا فخامة الرئيس وجميع المهنئين بالعيد، حيث قال:

«أهنئكم أيها الأحباء بعيد القيامة المجيد. أهنئ جميع الكنائس القبطية في مصر وخارج مصر بالمهجر..

أهنئ جميع الآباء المطارنة والآباء الأساقفة والآباء الكهنة والقمامصة والقسوس وكل الأراخنة والشباب والأطفال في كل كنائسنا وإيبارشياتنا في مصر وبلاد المهجر، في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية أوروبا ودول أفريقيا وأورشليم القدس وفي منطقة الخليج، وأيضًا في بعض دول آسيا وأستراليا.

أهنئكم جميعًا بهذا العيد..

بالإصالة عن نفسي، وباسم المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية، وهيئة الأوقاف القبطية، والمجلس الملّي العام والمجالس الملّية الفرعية، وكافة الهيئات القبطية، والإكليروس وكل الشعب بمصر والخارج وبلاد المهجر..

أهنئكم يا إخوتي وأبنائي الأحباء بعيد القيامة المجيد.

بدايةً أودّ أن أشكر فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، الذي هنّأنا كعادته دائمًا بالعيد، وأرسل برقية تهنئة رقيقة.

ونحن إذ نشكر سيادته على مشاعره الطيبة، نرفع قلوبنا وأيدينا إلى الله تبارك اسمه، ونصلي من أجل بلادنا وكل العالم أن يرفع عنا هذا الوباء، وينعم على بلادنا بالسلام والرخاء.

أيضًا نقدم كل الشكر والتقدير لكل من أرسل لنا برقيات أو اتصل تليفونيًا أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعية للتهنئة بالعيد.

هنّأنا بالعيد:

السيد المستشار/ حنفي جبالي رئيس مجلس النواب، وأيضًا السيد المستشار/ عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ.

كما بعث ببرقية تهنئة السيد الدكتور/ مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء.

نشكر أيضًا فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر الذي اتصل تليفونيًا لتهنئتنا بالعيد.

كما اتصل بنا للتهنئة سيادة الفريق أول/ صدقي صبحي مساعد رئيس الجمهورية لشئون الدفاع

كما هنأنا سيادة الفريق أول/ محمد أحمد زكي وزير الدفاع والإنتاج الحربي القائد العام للقوات المسلحة.

نقف ونساند قواتنا المسلحة لحماية مِصر وحفظ مُقدرات الوطن. نشكرهم أيضًا على

ما قاموا به من إجراءات احترازية وتعقيم للكاتدرائية لتأمين تجمع الشعب للصلاة.

هنأنا أيضًا السيد الوزير/ عباس كامل مدير جهاز المخابرات العامة المصرية.

كما نشكر وزارة الداخلية وعلى رأسها السيد اللواء/ محمود توفيق وزير الداخلية الذي هنأنا بالعيد..

تلقينا أيضًا التهنئة من السادة الوزراء:

السيد الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، السيدة السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الدولة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، السيد الدكتور محمد عبد العاطي وزير الموارد المائية والري، السيد الدكتور علي المصيلحي وزير التموين والتجارة الداخلية، السيدة الدكتور هالة السعيد وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، السيد اللواء محمود شعراوي وزير التنمية المحلية، السيد الدكتور عاصم الجزار وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، السيد المستشار عمر مروان وزير العدل، السيد المستشار علاء الدين فؤاد وزير شئون المجالس النيابية، السيد الأستاذ السيد محمد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، اللواء مهندس محمد أحمد مرسي وزير الدولة للإنتاج الحربي.

ومن السادة المحافظين:

اللواء محمد عبد الفضيل شوشة محافظ شمال سيناء، اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة، اللواء هشام عبد الغني آمنة محافظ البحيرة، اللواء عمرو محمد حنفي محافظ البحر الأحمر، اللواء أوسامة القاضي محافظ المنيا، اللواء أركان حرب شريف فهمي بشارة محافظ الإسماعيلية، الدكتور أحمد الأنصاري محافظ الفيوم، الدكتور طارق راشد رحمي محافظ الغربية.

كما نشكر أيضًا: السادة القضاة الأجلاء المستشارين ورؤساء الهيئات القضائية ورؤساء الأندية القضائية وأعضائها ورؤساء المحاكم والهيئة الوطنية للانتخابات ورؤساء النيابات العامة اللذين هنئونا بالعيد.

ونخص بالشكر السيد المستشار محمد حسام الدين رئيس مجلس الدولة والسيد المستشار أبو بكر الصديق عامر رئيس هيئة قضايا الدولة، والسيد المستشار محمد عبد المحسن رئيس نادي القضاة.

كما نشكر أيضًا: السيد المستشار حمادة الصاوي النائب العام لتهنئتنا بالعيد.

كما هنأنا أيضًا بالعيد السيد المستشار أحمد سعد الدين، السيد محمد أبو العينين وكيلي مجلس النواب، والمستشار أحمد مناع الأمين العام لمجلس النواب، ولفيفٌ من السادة أعضاء مجلسي النواب والشيوخ.

وتلقينا التهنئة من عدد من السادة نواب الوزراء والمحافظين ورؤساء المدن والأحياء.

كما هنأنا بالعيد سعادة سفير مملكة البحرين، وسعادة سفير دولة الإمارات العربية المتحدة.

كل الشكر والتقدير لرجال الشرطة الساهرين على حفظ الأمن والأمان.

نشكر السادة نواب ومساعدي ومديري الأمن والقطاعات والأمن الوطني والأفراد على مجهوداتهم في تأمين الصلاة بجميع الكنائس، وكذلك تأمين تواجد المصريين بالشوارع ومتابعة التزام الشعب بالإجراءات الاحترازية.

ونخصّ بالشكر السيد اللواء أشرف الجندي مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن القاهرة، السيد اللواء هاني القاضي نائب مدير أمن القاهرة لقطاع الشمال، السيد اللواء عادل جعفر مساعد الوزير لقطاع الأمن الوطني، السيد اللواء أشرف البربري مدير الإدارة العامة للأمن الوطني بالقاهرة، السيد العميد محمد الألفي إدارة الأمن الوطني بالقاهرة، السيد اللواء محمود الجمسي مساعد الوزير لقطاع الحراسات والتأمين، السيد اللواء هشام طاهر مدير الإدارة العامة لشرطة الحراسات الخاصة.

نشكر أيضًا السادة رؤساء وأعضاء المجالس القومية المتخصصة والهيئات والمصالح والأجهزة الحكومية والرقابية لتهنئتهم لنا بالعيد، ونخص بالشكر دكتورة مايا مرسي رئيسة المجلس القومي للمرأة، اللواء أشرف الخطيب الأمين العام للمجلس القومي لرعاية أُسر الشهداء والمصابين.

تلقينا تهنئة أيضًا من الأستاذ السيد محمود الشريف نقيب الأشراف.

كما هنأنا بالعيد السيد محمد الأتربي رئيس اتحاد بنوك مصر ورئيس مجلس إدارة بنك مصر.

كما نشكر أيضًا السادة الأساتذة رؤساء الجامعات ونوابهم ووكلائهم وأعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية، ونخص منهم السادة رؤساء جامعات القاهرة وأسيوط وبني سويف وبنها والمنوفية، والجامعة المصرية للتعليم الإليكتروني الأهلية، والأكاديمية الوطنية للتدريب

كما هنأنا بالعيد عددٌ من السادة الوزراء والمحافظين السابقين وبرلمانيين سابقين.

نشكر أيضًا السادة رؤساء الأحزاب ونوابهم، وأيضًا الائتلافات السياسية، وتنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين والنقابات العامة والفرعية والجمعيات ومؤسسات العمل الأهلي الذين هنأونا بالعيد.

نشكر أيضًا المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام مُمَثلاً في الهيئات الوطنية للإعلام والصحافة ورئيس التليفزيون المصري لنقلهم وتغطيتهم لصلاة القداس على الهواء مباشرةً.

ونقدم الشكر أيضًا لجمعية الهلال الأحمر المصري لمجهودها في تعقيم الكنيسة صباح اليوم.

والشكر موصول لجميع القنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية الناقلة عن التليفزيون المصري والإذاعة المصرية.. وجميع وكالات الأنباء والصحف والمجلات التي تقوم بتغطية ونقل القداس الإلهي.

لا ننسى مجهود وتعب القائمين على نظافة وتجميل القاهرة ورئاسة الحي.

نشكركم جميعًا...

قبل أن أبدأ كلمتي إليكم اليوم، أودّ أن أُشير إلى مقولة المؤرخ اليوناني هيرودوت: «مِصر هبة النيل».

وفي الواقع يا أحبائي إن مِصر أَعطت للنيل الحياة.. أعطته المعنى.. منحته العراقة التي اكتسبها من حضارة المصريين..

لم يُعطِ أحد للنيل مثلما أعطت مصر والمصريون..

نقف ككنيسة قبطية أرثوذكسية وطنية مع الدولة، ونُثمّن دور القيادة السياسية في مساعيها لإيجاد حل شامل وعادل لمشكلة المياه يضمن حق الشعب المصري وأشقائه الشعب السوداني في الحياة التي وهبها لنا الله واهب الحياة..»

الرسالة البابوية لعيد القيامة المجيد

نشر الموقع الرسمي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، يوم السبت الأول من مايو ٢٠٢١م، الرسالة البابوية لعيد القيامة المجيد ٢٠٢١، والتي يوجهها قداسة البابا تواضروس الثاني سنويًا لأبنائه في المهجر لتهنئتهم بالعيد وإيصال رسالة روحية سريعة لهم. ونُشِرَت الرسالة مترجمة لعدد من اللغات هي الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والهولندية واليونانية والسويدية والنمساوية والإسبانية والبرتغالية والإندونيسية والفليبينية والتيجرانية والأمهرية **(تجدها منشورة في افتتاحية هذا العدد صـ٣)**.

قداسة البابا في أسبوع الآلام

أحد الشعانين:

صلّى قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الأحد ٢٥ أبريل ٢٠٢١م، في كاتدرائية السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين والقديس الأنبا كاراس بحي القباري بالإسكندرية، باكر وقداس أحد الشعانين والجناز العام. شارك في الصلوات الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، أصحاب النيافة: الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، ومعهم القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، والآباء كهنة الكنيسة، وسط عدد محدود من الحضور بسبب وبأ كورونا. وكانت العظة عن «علامات أحد السعف».

كان الرئيس عبد الفتاح السيسي افتتح الكاتدرائية ضمن افتتاحه لمشروع بشائر الخير ٣ في شهر مايو من العام السابق، بينما دشنها قداسة البابا في شهر أكتوبر ٢٠٢٠م.

خميس العهد:

صلى قداسة البابا صلوات «خميس العهد»، يوم الخميس ٢٩ أبريل ٢٠٢١م، في دير الشهيد مار مينا العجائبي بصحراء مريوط غرب الإسكندرية، بمشاركة نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس الدير، ونيافة الأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، ومجمع رهبان الدير.

وقد ألقى قداسة البابا عظة القداس الإلهي عن «ثلاثة عهود رئيسية في خميس العهد»، وخلال العظة أكد قداسته أن الكنيسة تصلي لكي ما يرفع الله جائحة فيروس كورونا المستجد عن العالم، مناشدًا أبناءه أن يلتزموا بكل الحرص بكافة الإجراءات الاحترازية واصفًا إياها، بأنها خط الوقاية الأول أمام هذا الفيروس. كما شدد على التزام المصلين في كافة كنائس الكرازة المرقسية بالأعداد المقررة، تجنبًا للتجمعات.

القيامة حياة واختبار يومى نذوقه فى كل مرة نقترب من الصليب ونحمله بفرح. (أبونا بيشوي كامل)

الجمعة الكبيرة:

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الجمعة ٣٠ أبريل ٢٠٢١م، بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، صلوات الجمعة العظيمة، وشارك في الصلوات أصحاب النيافة: الأنبا مكسيموس الأسقف العام لكنائس مدينة السلام والحرفيين، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس منطقة القبة، والأنبا سيداروس الأسقف العام لكنائس عزبة النخل، والأنبا رويس الأسقف العام شرق لآسيا، والأنبا آكسيوس الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، وخورس الكلية الإكليريكية بقيادة الأرشيدياكون إبراهيم عياد إلى جانب عدد محدود من الشعب.

وشهدت عملية دخول الكاتدرائية إجراءات احترازية مشددة حيث تولى فريق الكشافة التابع للكاتدرائية، تطبيق عدد من الخطوات الوقائية حيال المشاركين في الصلاة بسبب ظروف انتشار فيروس كورونا المستجد.

وقد ألقى قداسة البابا كلمة قبل بدء صلوات الساعة السادسة من صلوات الجمعة العظيمة شرح فيها «المحاكمات التي حوكم فيها السيد المسيح». وقبل بدء الساعة الثانية عشرة من صلوات الجمعة العظيمة ألقى قداسة البابا عظة عن «معاني الصليب».

الاحتفال بشم النسيم:

استضاف دير السيدة العذراء (السريان) بوادي النطرون صباح يوم الاثنين ٣ مايو ٢٠٢١م، مائدة أغابي جمعت قداسة البابا تواضروس الثاني بعددٍ من الآباء المطارنة والأساقفة، وذلك عقب انتهاء القداس الإلهي الذي تم فيه إضافة خميرة الميرون لزيتي الميرون والغاليلاون الجديدين. وألقى قداسة البابا كلمة روحية بمناسبة القيامة أثناء اللقاء الذي يُعَد تقليدًا سنويًّا لقداسته وأعضاء المجمع المقدس.

لا تعلم أحد شيئاً لم تقتبسه أنت حتى لا تسبب الخزى لنفسك. (القديس مار إسحق السرياني)

وضع خميرة الميرون المقدس

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الاثنين ٣ مايو ٢٠٢١م، قداس ظهور المسيح لتلميذي عمواس (شم النسيم) بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، والذي تم في نهايته طقس إضافة خميرة الميرون إلى زيت الميرون الذي تم إعداده يومي ١٠ و١١ مارس ٢٠٢١م، بواسطة قداسة البابا والمجمع المقدس.

شارك في الصلوات ٢٩ من أعضاء المجمع المقدس، هم أصحاب النيافة: الأنبا ويصا مطران البلينا، والأنبا بساده مطران إخميم وساقلته، والأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، والأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، والأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا رافائيل الأسقف العام لقطاع كنائس وسط القاهرة، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار جرجس بالخطاطبة، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس، والأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، والأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير المحرق بأسيوط، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لقطاع كنائس حدائق القبة والوايلي، والأنبا ساويرس أسقف ورئيس ديري الشهيد بقطر بالخطاطبة والقديس الأنبا توماس بسوهاج والخطاطبة، والأنبا ثاوفيلس أسقف منفلوط، والأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، والأنبا فام أسقف شرق المنيا، والأنبا رويس الأسقف العام بآسيا، والأنبا آكسيوس الأسقف العام لقطاع كنائس عين شمس والمطرية.

تكوَّن طقس إضافة الخميرة المقدسة، من صلاة قداسة البابا والأحبار المشاركين الرشومات على الأواني التي تحوي الزيت المقدس حديثًا، ثم قرأوا ٢٤ قطعة من الصلوات، وبعدها وُضِعت الخميرة المقدسة، تلاها عملية تدوير الخميرة في الزيت بيد قداسة البابا وأحبار الكنيسة، وهي الخطوات التي أجريت على زيتَي الميرون والغاليلاون، ليصبحا بذلك جاهزين للاستخدام.

استقبالات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، عددًا من الزائرين للتهنئة بعيد القيامة المجيد، كالتالي:

يوم الأحد ٢ مايو ٢٠٢١م:

+ نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد.
+ نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة.
+ نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس.
+ نيافة الأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار جرجس بالخطاطبة.
+ نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة.
+ نيافة الأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر.
+ نيافة الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة والقديس الأنبا توماس بالخطاطبة وسوهاج.
+ نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن.
+ نيافة الأنبا رويس الأسقف العام بآسيا.
+ نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا.
+ نيافة الأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء برموس.
+ نيافة الأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.
+ وفد من رهبان ديري السيدة العذراء البرموس، والقديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

إن أصل الإدانة هو عدم المحبة، لأن المحبة تغطى كل عيب. (القديس دوروثيئوس)

يوم الاثنين ٣ مايو ٢٠٢١م:

+ نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان بوادي النطرون.

+ نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين.

+ نيافة الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية.

+ نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار مينا بمريوط.

+ نيافة الأنبا داود أسقف المنصورة.

+ نيافة الأنبا بموا أسقف السويس.

+ نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد.

+ نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير المحرق بأسيوط.

+ نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط.

+ نيافة الأنبا سيداروس الأسقف العام لكنائس قطاع عزبة النخل.

تهنئة هاتفية من البطريرك بشارة الراعي لقداسة البابا بالعيد

تلقى قداسة البابا تواضروس الثاني اتصالًا هاتفيًا، يوم الثلاثاء ٤ مايو ٢٠٢١م، من غبطة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بطريرك الكنيسة المارونية، للتهنئة بعيد القيامة المجيد. وشملت المحادثة، إلى جانب التهنئة بالعيد، اطمئنان قداسة البابا على أحوال لبنان، والاتفاق بين قداسته وغبطة البطريرك على استمرار صلواتهما من أجل خلاص مصر ولبنان والعالم من خطر جائحة كورونا.

مقابلة لقداسة البابا مع التلفزيون الألماني في إطار وثائقي عن نشأة المسيحية

أجرى الصحفي الألماني دانيال جيرلاخ مقابلة مع قداسة البابا تواضروس الثاني، ظهر يوم الاثنين ٣ مايو ٢٠٢١م، في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، في إطار عمل وثائقي تنتجه محطة التلفزيون الألماني الثاني (ZDF) عن نشأة المسيحية.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماعه الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٢١ أبريل ٢٠٢١م، من المقر البابوي بالقاهرة، وبُثَّت العظة مباشرةً عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناة C.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت. وربط قداسته في عظة اليوم بين محتوى سفر ملاخي ورحلة الصوم الكبير.

وقد أعلن قداسة البابا عن توقف الاجتماع خلال فترة أسبوع الآلام والخمسين المقدسة حتى عودته مرة أخرى مع عيد العنصرة.

كما شدّد قداسة البابا على الالتزام بنسبة ٢٥٪ من سعة الكنيسة مع الكمامة والتباعد الاجتماعي خلال صلوات أسبوع البصخة المقدسة وعيد القيامة المجيد.

زيارة سفير الإمارات إلى منطقة كنائس مصر القديمة

استقبل نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لقطاع كنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج والمشرف على كنائس الخليج، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة الجديد بمصر، ومندوبها الدائم في جامعة الدول العربية، دكتور حمد سعيد الشامسي، وبرفقته وفد من السفارة، وذلك بمقر نيافته في كنيسة السيدة العذراء المعلقة بمصر القديمة، شمل اللقاء والذي جاء بهدف التعارف، زيارة كنيسة مغارة العائلة المقدسة بالإضافة إلى دير مار جرجس للراهبات. حضر اللقاء وفد من الآباء كهنة قطاع كنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج.

زيارة سفير مملكة البحرين إلى منطقة كنائس مصر القديمة

كما استقبل نيافة الأنبا يوليوس، سعادة السيد هشام بن محمد الجودر، سفير مملكة البحرين بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، وذلك بمقر نيافته في كنيسة السيدة العذراء المعلقة بمصر القديمة، وتضمنت الزيارة التي جاءت بهدف التعارف، كنيسة مغارة العائلة المقدسة. حضر اللقاء عدد من الآباء كهنة قطاع كنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج.

"قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلاَ يَعْسُرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ." (أيوب ٤٢: ٢)

عظة قداسة عيد القيامة المجيد ٢٠٢١

باســـم الآب والابـــن والـروح القدس الإلـه الواحد. آمين.

تحل علينا نعمته ورحمته في كنيسته المقدسة من الآن وإلى الأبد. آمين.

Χριστος Ανεστη.. المسيح قام

نشكركم جميعًا أيها الأحباء ونشكر حضوركم، وإن كانت هذه الجائحة قد عطلت الكثيرين، ونحن احترامًا لكل الإجراءات الاحترازية تقبّلنا التهاني من جميع أحبائنا من المسؤولين في كل قطاعات الدولة المصرية. نشكرهم على محبتهم وتهنئتهم، ونظرًا للسعة المحدودة اكتفينا بعدد تقريبًا ١٠٪ من سعة هذه الكنيسة (الكاتدرائية)، آخر مرة صلينا هنا كان في أبريل ٢٠١٩.

نشكر الله أنه أعطانا هذه النعمة أن نحتفل بعيد القيامة في هذه الكاتدرائية المباركة، نحن نحتفل بعيد القيامة الذي هو عيد الأعياد وفرح الأفراح، وهو أساس إيماننا وأساس حياتنا وبدون القيامة لم توجد الكنيسة المسيحية ولم توجد المسيحية أصلًا، والقيامة ليست عملًا أو حدثًا ماضيًا أو تاريخًا، لكنها حالة مستمرة وتاريخًا حاضرًا على الدوام، وهذا الحضور لعيد القيامة هو الذي يعطي لحياتنا المسيحية ولكنيستنا ولكل العالم المسيحي طعم الإيمان المسيحي والحياة المسيحية. واختلاف مواعيد عيد القيامة بين الشرق والغرب يرجع إلى اختلاف التقويم المستخدم ودائمًا يوجد فرق يتراوح من أسبوع إلى أربعة أسابيع كما هو الحال هذا العام، وسيتوافق ميعادا العيد شرقًا وغربًا العام القادم، فالاختلاف في التقويم وليس في العقيدة. واحتفالنا بعيد القيامة المجيد يستمر لمدة ٥٠ يومًا نسميها «الخمسين المقدسة»، وهي بمثابة يوم أحد طويل يمتد لسبعة أسابيع، أي ٤٩ يومًا، واليوم رقم ٥٠ هو عيد العنصرة، ففترة الخمسين هي الفترة الوحيدة في السنة التي نبدأها بعيد وننهيها بعيد، نبدأها بعيد القيامة وننهيها بعيد العنصرة (حلول الروح القدس).

لكننا أيضًا نحتفل بعيد القيامة في كل صباح، فنحن حسب ترتيب كنيستنا نصلي في القطعة الثانية لصلاة باكر كل يوم بهذه الكلمات: «عندما دخل إلينا وقت الصباح أيها المسيح إلهنا النور الحقيقي فلتشرق فينا الحواس المضيئة والأفكار النورانية ولا تغطينا ظلمة الآلام»، و«وقت الصباح» هو وقت القيامة لأن القيامة كانت فجرًا، و«النور الحقيقي» هو المسيح الذي قام في الفجر مثل نور الشمس الذي يشرق في وقت الصباح. وأريد أن أقف وأتأمل معكم في تعبير «الحواس المضيئة»، فالله عندما خلق الإنسان زوّده بالحواس الخمس المعروفة، وهي وسائل الإنسان للمعرفة والفهم والإدراك والاكتشاف والتعلُّم والتعليم والنشأة وبقية نواحي المعرفة بصفة عامة. والحواس الخمس التي أعطاها الله لنا جميعًا، عندما تضعف إحداها، النظر مثلًا، نذهب إلى الطبيب فيوصي بعمل نظارات طبية، أو إذا ضعف السمع يوصي الطبيب بعمل سماعة طبية، وهذا من الناحية المادية أو الفسيولوجية الوظيفية لهذه الحواس، ولكن القيامة يا أحبائي أعطت الإنسان بُعدًا جديدًا، فجعلت له «الحواس المضيئة»، فلم نعد نستخدم فقط الحواس المادية في حياتنا، بل أُضيف بالقيامة للإنسان بُعد جديد نسميه في صلواتنا «الحواس المضيئة» وهي الحواس الواعية الفاهمة التي تمتاز بحساسية فائقة. وربما نعلم جميعًا الفارق بين «البصر» و«البصيرة»، ويتضح أمامنا أن البصر هو الاستخدام المادي للعين الذي يستطيع الطبيب قياسه وتقييمه، أما البصيرة فهي شيء آخر.

القيامة ونورها يا إخوتي يعطيان حواسنا إمكانية أكبر فتصير حواسنا مضيئة، فهنالك شخص يمكن أن نصفه بأن عقله مستنير، وشخص آخر –الرب يحفظ الجميع– نصفه بأنه «أعمى القلب»، فقلبه المادي يعمل وينبض، وقد يقيّم الطبيب أداء قلبه بـ«١٠/ ١٠»، ولكن قلبه لا يرى! وقد يكون شخص آخر –الرب يحفظ الجميع– بليد الإحساس... إذًا فالقيامة أعطتنا بُعدًا جديدًا في الحياة اسمه الحواس المضيئة، أي الحواس التي تفهم وتشعر، الحواس المستنيرة، وأريد أن أقف معكم أمام ٥ مشاهد في القيامة تظهر هذه الحواس المضيئة:

١– حاسة البصر: ونراها في جموع التلاميذ الذين كانوا في حالة خوف وهلع بعد صليب ربنا يسوع المسيح، وهذا الخوف جعلهم يجتمعون في العلية (وهي غرفة مرتفعة قليلًا) التي كانت أبوابها «مُغْلَقَةً» حسب تعبير الكتاب المقدس، أي أنها كانت مغلقة بإحكام دليلًا على الخوف. في مساء يوم القيامة نرى المسيح يظهر في وسطهم ويمنحهم السلام، ويريهم يديه وأثر المسامير ومكان الحربة، ثم يقول الكتاب تعبيرًا هامًا «فَفَرِحَ التَّلاَمِيذُ إِذْ رَأَوُا الرَّبَّ»، في هذا الوقت نالوا نعمة حاسة البصر المضيئة أو المستنيرة، فعندما رأوا المسيح أُنتُزِع منهم كل خوف وهلع، وتحوّلا إلى فرح، فصارت العين المستنيرة أو حاسة البصر المضيئة ترى فرحًا، والخوف ينتفي ويبتعد، وتصير لهم هذه الحاسة التي تبدّل كل ما عاشوا فيه من مخاوف إلى فرح شديد، وهو ما حركهم للكرازة والتبشير والتعب من أجل خدمة المسيح، كل هذا لأن عيونهم رأت فرح القيامة.. أيها الحبيب ارفع قلبك وقل له: يا رب أعطني هذه العين، حاسة البصر المضيئة لكيما ترى فرحًا، حتى إن هاجت الأمواج يمكنك أن ترى فرحًا لأن عينيك تريان المسيح الذي يقود هذه الحياة وهو ضابط الكل، فالنور أشرق فينا فصارت لنا الحواس المضيئة والأفكار النورانية، وهذه هي نعمة القيامة.

٢– حاسة السمع: آذاننا تسمع ولها مقياس مادي، والأذن الخارجية تجمع الصوت وتدخله إلى أعضاء الأذن الداخلية لكي يفهمه الإنسان، وترتبط الأذن بالكلام.. لكننا نرى مشهد الأذن أو حاسة السمع المضيئة في مقابلة المسيح في فجر القيامة مع مريم المجدلية، فمريم المجدلية كانت إنسانة غنية ولكنها أُحتُلَّت من قِبَل سبعة شياطين، فصارت حياتها خربة، وعندما تقابلت مع السيد المسيح أخرج منها هذه الشياطين السبعة فصارت إنسانة فاضلة، وتبعت المسيح وظلت في تبعيته وفي وفاء شديد له لأنه أنقذها من أتعاب الشياطين، وظلت مع المسيح حتى الصليب وحتى الدفن. وفي فجر الأحد ذهبت إلى القبر باكية، وتصور معي إنسانة بقيت ٣ أيام تبكي وعيناها مليئتان بالدموع، وذهبت إلى القبر لا تعلم ما عساها أن تفعل، هي فقط ذهبت لتراه في القبر، فدخلت لتجد القبر فارغًا! سألها الملاكان عن سبب بكائها فأجابتهما «لأنهم أخذوا سيدي ولست أعلم أين وضعوه». ثم ظهر لها المسيح فلم تستطع تمييزه بسبب البكاء الشديد، مما يعني أن حاسة البصر لديها كانت ضعيفة بعض الشيء، لكنها عندما سمعت اسمها من فم المسيح استيقظت فيها حاسة السمع المضيئة وانتبهت أذناها، فقط عند سماع اسمها «يَا مَرْيَمُ» التفتت إليه ورأته ونادته بالتعبير اليهودي لكلمة «يا معلم» الذي هو «رَبُّونِي» وانتبهت للمسيح. وأرجوك أن تتخيل معي ماذا حدث لأذنها في هذه اللحظة عندما استمعت إلى صوت اسمها من المسيح، وصارت لها هذه الحاسة المضيئة، فانتبهت واستيقظت وفرحت حتى أنها لم تكن مصدقة فحاولت لمس المسيح لتتأكد.. الحاسة المضيئة تجعلك تستجيب وتستمع لصوت الله. ربما تتذكرون معي صموئيل النبي في العهد القديم، عندما كان طفلًا صغيرًا وكان الله يناديه، فذهب لمعلمه الكاهن يسأله عمّا يجب أن يفعله عند سماع الصوت الذي لم يفهم مصدره، فقال له الكاهن الفاهم: عندما تسمع الصوت قل: «تَكَلَّمْ يَا رَبُّ لأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». يجب أن تكون أذنك حاضرة وسامعة. قد تُصادف شخصًا يقول إن أذنه تسمع «دبّة النملة»، لكن السؤال هنا: هل تسمع الوصية وتطيعها؟ وهل حاسة سمعك مضيئة؟ الله يشتاق أن يسمعنا ويرى وجوهنا، وفي سفر النشيد يكلم الله النفس البشرية ويقول: «أَرِينِي وَجْهَكِ، أَسْمِعِينِي صَوْتَكِ، لأَنَّ صَوْتَكِ لَطِيفٌ وَوَجْهَكِ جَمِيلٌ»، الله يكلم كل نفس فينا بهذه الكلمات، ففي كل مرة تقف للصلاة أيها الحبيب، الله يشتاق أن يسمع صوتك ويرى وجهك، فهل تشتاق عيناك وأذناك بالمثل؟ هل تقول له «عندما دخل إلينا وقت الصباح أيها المسيح إلهنا النور الحقيقي فلتشرق فينا الحواس المضيئة»؟ وأنت تصلي الآن وتحتفل بالقيامة قل له: يا رب أعطني حاسة السمع المضيئة التي تسمع وصيتك وكلمتك وكل شيء تقوله لي.

٣– حاسة الشم: يتميز بها الإنسان وإن كانت بعض الحيوانات لها حاسة شم أكثر تركيزًا، وهي حاسة رقيقة للغاية، وهي تتضح في موقف المريمات وهن ذاهبات إلى القبر يأخذن معهن حنوطًا، وهي عبارة عن مواد نباتية عطرة مُجفّفة، يأخذها الإنسان ويقدمها كتقليد قديم كرمز عن قيمة الشخص الذي انتقل بصورة الوفاء. كأننا نقول له حياتك كالعطر، سيرتك كانت عاطرة، حياتك كانت سامية ومقدسة.

"لأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ." (كورنثوس الأولى ١٥: ٢٢)

المريمات أخذن معهن الحنوط لكي يقدمنها، وهو ما يمثل حاسة الشم الرقيقة. وتقديم الزهور والورود هو تعبير عن المشاعر الرقيقة التي يحملها الإنسان. وهناك تقليد معروف لدى كل البشر، وهو تقديم الورود في مناسبات مثل زيارة مريض، كنوع من التمني له بالتحسُّن، أو عند انتقال أحد نقدم الورد كتعبير عن الوفاء لهذا الإنسان الذي فارق الحياة.

حاسة الشم نستخدمها في الكنيسة عندما نستخدم البخور، فالبخور أيضًا يمثل الصلوات الصاعدة. لهذا فنحن في احتفالات أعياد القديسين نقدم الحنوط، وكذلك في الجمعة العظيمة نستخدم الكثير من الحنوط والورود. كلها تحمل تعبير عن معانٍ سامية وراقية للغاية. حاسة الشم المضيئة، هناك إنسان مشاعره غائبة أو هي ميتة، بينما هناك آخر مشاعره حساسة، حاضرة مضيئة مستنيرة، هكذا كانت حاسة الشم لدى المريمات اللاتي قدمن الحنوط.

٤- حاسة التذوق: بطرس الرسول كان تلميذًا متقدمًا بين تلاميذ ربنا يسوع، ولكنه في أهم موقف وقع في خطأ شديد، وقبل الصليب بساعات أنكر المسيح. وهو ضعف بشري منه، وبالطبع كل إنسان معرض للضعف. ولكن أنظروا يا إخوتي كيف تعامل الله مع هذا الضعف. بطرس الرسول الذي شهد معجزات السيد المسيح وسمع تعاليمه وحضر معه كثيرًا يأتي في هذه اللحظة وينكر المسيح، فهل يتركه الله؟!

بعد القيامة يذهب بطرس ويترك مكانته ويعود إلى مهنته الأولى (صيد السمك)، وبينما هو يحاول أن يصطاد لم يجد أي أسماك إلى جاء السيد المسيح وقال لهم ارموا الشباك في الجانب الأيمن، وإذ فعلوا ذلك وجدوا سمكًا كثيرًا. أخرجوا ١٥٣ سمكة وهو رقم له مدلول (حاصل جمع الأرقام من ١ وحتى ١٧ هو ١٥٣)، ورقم ١٧ حاصل جمع ١٠ (الوصايا العشر في العهد القديم) مع ٧ (الأسرار السبعة في العهد الجديد). وظهر لهم المسيح فخرجوا من الماء وجلسوا ليأكلوا أي يتذوّقوا من السمك الذي اصطادوه. وهنا أراد السيد المسيح لبطرس أن يتذوّق طعامًا آخر وهو طعام الحب. حين قال له: أتحبني؟! ثلاث مرات، ويجيبه بطرس بنعم، فيقول له: «ارعَ غنمي.. ارعَ خرافي»، وهنا يتذوق بطرس من خلال جلسة الأكل، طعم الحب، وينجو ويعود إلى رتبته الأولى. ويبدأ عهدًا جديدًا مع المسيح، بالطبع لقد تذوق بطرس الطعام (السمك) لكنه بالأكثر تذوق طعم الحب، حب المسيح له وصارت له الحاسة المضيئة، حاسة التذوق.

وأحد أهداف الصوم هو أن يعطينا حاسة التذوق المضيئة، أي أن تنمو في الإنسان حاسة التذوق المضيئة، فيقول «ذُوقُوا وَانْظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبَّ» (مز ٣٤: ٨).

٥- حاسة اللمس: عندما ظهر السيد المسيح للتلاميذ مساء يوم القيامة لم يكن توما الرسول معهم. وعندما أخبره التلاميذ أنهم رأوا السيد المسيح لم يصدق، وقال لهم «لن أؤمن إن لم أضع أصبعي في مكان المسامير ويدي في مكان الحربة». وبعد أسبوع بينما كان التلاميذ مجتمعين وتوما معه، جاء السيد المسيح وقال له «تعال هات اصبعك والمس مكان المسامير وهات يدك والمس مكان الحربة». ويلمس جراحات المسيح والمسامير وأثرها، ومكان الحربة في جنبه، فيصرخ صرخته القوية ويقول «ربي وإلهي»، فيطوّبه المسيح ثم يطوّبنا نحن بقوله: «طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا»، وتصير حاسة اللمس مضيئة، لذلك ترون الأب الكاهن أو الأسقف يمسك صليبًا في يده، فهذا تطبيق لحاسة اللمس المضيئة لأنه يتلامس مع المسيح على الدوام. وعندما نصلي القداس في بدايته نقول: «قبلوا بعضكم بعضًا» ونسلم بعضنا على بعض بالأيدي وهو ضمن حاسة اللمس المضيئة أيضًا، ويعبر عن المصالحة والصفح والغفران.

ونعود لنقول مع هذه الحواس الخمس: «عندما دخل إلينا وقت الصباح أيها المسيح إلهنا النور الحقيقي فلتشرق فينا الحواس المضيئة والأفكار النورانية ولا تغطينا ظلمة الآلام».

يا إخوتي الأحباء نحن لا نحتفل بحدث ماضٍ، ولا مجرد تذكار ولا مجرد مظاهر عيد كغيره من الأعياد، لأن في عيد القيامة تتجدد حواسنا التي بها نحيا فنرى السماويات ونتذوق الروحيات، ونتمتع بهذه الحواس لكيما تكون مداخل للمعرفة الروحية، فهنالك شخص عندما يقرأ الإنجيل تفهم حواسه الروحية، أو يقف للصلاة فيسمع ويتكلم بالحواس الروحية، أو يقرأ في سيرة قديس أو في كتاب روحي أو يستمع إلى عظة فتستيقظ حواسه الروحية، لذلك ارفع قلبك اليوم أثناء القداس وصلِّ أن يعطيك الله هذه الحواس المضيئة والأفكار النورانية، وألّا تغطيك ظلمة الآلام. أعطني يا رب هذه الحواس المضيئة في البصر والسمع والشم والتذوق واللمس، وأعطني ألّا تكون حواسًا جسمانية كما نصلي في صلاة الساعة التاسعة «أمت حواسنا الجسمانية»، فالحواس الجسمانية هي للتراب أما الروحية فللسماء لذلك اهتم أن تكون حواسك روحية.

نحن نشكر الله الذي أعطانا اليوم أن نفرح فرحة القيامة المجيدة لكيما تملأ حياتنا وكنائسنا وبيوتنا وبلادنا وتغمر العالم كله.

ونكرر شكرنا للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية على محبته وتعبه ومسئولياته الكثيرة التي يقوم بها، حتى أننا نراه يستغل أيام الإجازات لتفقد المشروعات المتنوعة. نحييه ونصلي من أجله. كما نصلي من أجل كل المسئولين في قطاعات بلادنا الحبيبة، ونحيّي أيضًا قواتنا المسلحة وشرطتنا الوطنية حراس الوطن في الداخل والخارج. نحيي كل الذين يعملون بإخلاص وأمانة لبناء هذا الوطن على كل المستويات وفي كل مكان، ونريد أن تكون حياتنا وبلادنا متقدمة في وسط بلاد العالم. نحن نصلي من أجل كل شهداء مصر ونذكرهم بكل الوفاء، أيضًا نصلي من أجل المصابين لكيما يعطيهم الله شفاءً، ونصلي في طلبة خاصة من أجل هذا الوباء والجائحة التي اجتاحت العالم بصورة مفزعة، واثقين أن يد الله الرحيم تستطيع أن ترحم العالم كله. نصلي من أجل الأسر المتألمة ومن أجل المصابين لكيما يمنّ الله عليهم بالشفاء، نصلي من أجل الأحباء العاملين في القطاع الصحي، الأطباء والتمريض والفنيين وكل العاملين باعتبارهم الخط الأول في مواجهة هذه الجائحة، نصلي أن يعطيهم الله القوة والقدرة، ونعزي أسر الذين رحلوا بعد أن أبلوا حسنًا في معالجة المرضى عمومًا ليس في الكورونا فقط.

نرفع طلبة خاصة ونصلي كثيرًا من أجل مشكلة سد النهضة، ليمد الله يده ويعمل فيها للوصول إلى حلول ترضي الجميع، نحن ننظر إلى دولة إثيوبيا الشقيقة فكلنا في قارة واحدة، قارة أفريقيا، وندعو إثيوبيا حكومة وشعبًا بدلًا من أي قلق أو صراع أو متاعب إلى المشاركة والتعاون والتنمية، لكيما نعمل جميعًا، ونحن أشقاء في نهر النيل الخالد، من أجل جميع هذه الشعوب التي عاشت على أرض افريقيا مئات وآلاف السنين، ونصلي أن ينجح الله كل الجهود الطيبة، الجهود الدبلوماسية والسياسية، حتى لا نلجأ إلى أي جهود أخرى، ونصلي أن يعطي الله حكمة لكل المسئولين في هذا الأمر، فالماء هو عطية إلهية يعطيها الله وأعطاها منذ آلاف السنين، ونهر النيل الذي نعيش على ضفافه وتعيش قبلنا تسع دول (بمجموع ١٠ دول على مجرى نهر النيل)، وهذه الدول كلها تعيش على هذا النهر منذ فجر التاريخ، ولذلك ندعو الجميع، بعيدًا عن التعنت وعن أي عناد، إلى السلام والحل التوافقي الذي يضمن التنمية لكل الشعوب، فنحن جميعًا نريد أن نعيش في حالة من السلام والرخاء والنمو، ودائمًا تعلمنا الحياة أن المعارك لا تأتي بأي ثمر، ونحن نصلي دائمًا من أجل نهر النيل نفسه في كل قداس واثقين أن يد الله تستطيع أن تعمل لأنه ضابط الكل.

يعطينا الله جميعًا يا أحبائي أن نفرح بهذه القيامة المجيدة في حياتنا، ويدبر أمورنا وأحوالنا، ويحفظ بلادنا وكل أهلها، ويسرني أن أستغل هذه الأيام أيضًا وأهنئ إخوتي في مصر بشهر رمضان الذي قارب على الانتهاء، وباقتراب عيد الفطر المبارك، نصلي أن يجعل الله أعيادنا جميعًا مباركة، فأعيادنا الدينية والوطنية والاجتماعية والقومية هي التي تجمعنا جميعًا، ونحن -كما قلت- نحتفل بعيد القيامة لمدة ٥٠ يومًا، عيد القيامة يوم الأحد، والاثنين التالي له اسمه «اثنين القيامة» أو «Easter Monday» وهو كان عيدًا فرعونيًا قديمًا سمي بـ«عيد الربيع» وكان تاريخه ثابتًا في ٢١ مارس، وهو اليوم الذي خلق فيه الله الدنيا لذلك يطلق عليه أيضًا «عيد الخلقة»، ولأن ٢١ مارس دائمًا يأتي خلال الصوم الكبير، والصوم ليست فيه مظاهر فرح، نقله الأقدمون في القرون الأولى من تاريخه المعتاد إلى اليوم التالي لعيد القيامة ليكون استمرارًا لعيد القيامة فصار «شم النسيم» وهو الاسم الفرعوني للعيد والذي يعبر عن الحصاد، وصار أيضًا امتدادًا لعيد القيامة وبداية للاحتفال بالخمسين المقدسة.

يباركنا الله بكل بركة روحية ويجعل أيامكم كلها أعياد، لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد. آمين.

"أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟" (كورنثوس الأولى ١٥: ٥٥)

افتتاح كاتدرائية
القديس البابا أثناسيوس الرسولي بالعاشر

افتتح نيافة الأنبا مقار أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، يوم الجمعة ٢٣ أبريل ٢٠٢١م، الكاتدرائية الجديدة بمنطقة غرب ابني بيتك الحي الـ١٤ بمدينة العاشر من رمضان، والتي تحمل اسم القديس البابا أثناسيوس الرسولي. وجاء الافتتاح بإقامة أول قداس في الكاتدرائية، وهو قداس جمعة ختام الصوم. جرت الصلوات بمشاركة كاهني الكنيسة وعدد محدود من الشمامسة والشعب مع تطبيق الإجراءات الصحية الوقائية.

بيان صادر من
مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالجيزة

في هذا اليوم الجمعة الموافق ٢٠٢١/٤/٣٠، شب حريق في كنيسة رئيس الملائكة سوريال والشهيد مار مينا بالعمرانية، وذلك في تمام الساعة التاسعة مساءً بعد الانتهاء من صلوات الجمعة العظيمة.

وتم إبلاغ الأجهزة المعنية وقاموا بإرسال سيارات الإطفاء وقام أهالي المنطقة بمساعدة رجال الإطفاء للسيطرة على الحريق.

وأسفر الحريق عن بعض حالات الاختناق بين من شاركوا في الإطفاء وتم نقلهم إلى المستشفى، ولكن النيران التهمت كافة محتويات الكنيسة في الأربعة طوابق.

وتقوم الأجهزة المعنية بالفحص للوقوف على أسباب الحريق.

الأنبا ثيؤدوسيوس
أسقف وسط الجيزة
الجمعة ٣٠ أبريل ٢٠٢١م-٢٢ برموده ١٧٣٧ش

بيان من
دير الشهيد مار مينا العجائبي بصحراء مريوط

حدث حريق محدود اليوم بمخزن تعبئة زجاجات زيت البركة الخاص بالدير، وتولت قوة من الحماية المدنية السيطرة على الحريق، ولم يصب أي شخص بأي أضرار، وأسفر الحريق عن خسائر مادية طفيفة.

ونتقدم بخالص الشكر لكافة الأجهزة المعنية على سرعة التعامل مع الموقف.

الأنبا كيرلس آفا مينا
أسقف ورئيس الدير
الأربعاء ٢٨ أبريل ٢٠٢١م-٢٠ برموده ١٧٣٧ش

مشاهير الأقباط عبر العصور
مشاهير الأقباط في العصر الحديث

زكريا عبد السيد — الخادم بأسقفية الشباب

عزيزي القارئ بعد أن تحدثنا عن بعض مشاهير الأطباء في العصر الحديث، وبصلوات أبينا الطوباوي قداسة البابا تواضروس الثاني، سوف نتحدث في الأعداد القادة عن مشاهير المهندسين الأقباط الذين ساهموا بقدر كبير في صنع الحضارة المصرية ورفعوا اسم بلادهم عاليًا في المحافل الدولية والعالمية ومنهم نذكر:

د. وليم سليم حنا
عميد المهندسين الإنشائيين
(١٨٩٧-١٩٨٠)

وُلِد سليم حنا بمحافظة أسيوط في أكتوبر ١٨٩٦م، وتخرج من مدرسة المهندسخانة عام ١٩٢٠م، وبعدها سافر إلى إنجلترا لاستكمال دراسته في الهندسة، وتمكن من الحصول على بكالوريوس الهندسة من جامعة برمنجهام عام ١٩٢٣م، ودرجة الكتوراه في الهندسة عام ١٩٢٦م.

د. وليم سليم حنا - أعمال وإنجازات: إنجازات عديدة قام بها الدكتور سليم حنا في مجال الهندسة، فقد عمل مدرسًا بكلية الهندسة جامعة القاهرة عام ١٩٢٦م، ثم مديرًا لمعمل أبحاث الخرسانة عند إنشائه عام ١٩٣٢م.

تم تعيينه مديرًا لمعمل أبحاث ميكانيكا التربة عام ١٩٣٣م، ثم أستاذ كرسي الخرسانة بالكلية (١٩٤١-١٩٥٢).

بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م تم تعيينه وزيرًا للشئون البلدية والقروية (١٩٥٢-١٩٥٤).

بعد الوزارة عمل مهندسًا استشاريًا في مكتبه الخاص، وأستاذًا غير متفرغ بكلية الهندسة جامعة القاهرة.

اختير عضوًا بمجلس إدارة جامعة عين شمس عام ١٩٥٤م، كما اختير عضوًا بالعديد من الجمعيات والهيئات الهندسية بمصر والخارج.

أُنتُخِب نائبًا لرئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية لميكانيكا التربة وهندسة الأساسات سنة ١٩٥٣م، ونائبًا لرئيس الجمعية الدولية للخرسانة السابقة الإعداد عام (١٩٥٥-١٩٥٩).

د. وليم سليم - أبحاث ومشروعات: د وليم سليم له العديد من البحوث العلمية المنشورة والأوراق المقدمة لمؤتمرات مصرية ودولية.

قام بإنشاء محطة أبحاث بمنطقة جليم بالإسكندرية، وأخرى باشتوم الجميل على طريق بورسعيد-دمياط لدراسة الخرسانة المسلحة وتأثير مياه شواطئ البحر الأبيض المتوسط عليها. وكان للنتائج العلمية التي توصلت إليها محطات الأبحاث هذه قيمة علمية واقتصادية كبرى.

كان أول من أدخل علم أبحاث التربة عام ١٩٣١م في برامج كلية الهندسة، وأول من مثّل مصر في المؤتمر الدولي لميكانيكا التربة وهندسة الأساسات بأمريكا عام ١٩٣٦م، وأول مصري يقوم بتدريس الخرسانة المسلحة في كلية الهندسة ١٩٣٨م، بعد أن كان تدريسها قاصرًا على الأجانب. أما أهم مشروعاته الهندسية على الإطلاق فهو ذلك المشروع الذي قام به بالاشتراك مع المهندسين مصطفى شوقي وعبد الرحمن حلمي الرملي عندما كلّفته هيئة اليونيسكو بإنقاذ معابد فيلة وآثار النوبة من الغرق تحت مياه السد العالي. ونجح فريق العمل بدرجة رائعة في هذه المهمة تحت رئاسته، واختير هذا المشروع بواسطة الهيئة العالمية **كأحسن مشروع هندسي في العالم لعام ١٩٨٠م.**

من المشروعات الأخرى التي قام بتنفيذها: كنيسة السيدة العذراء بالزمالك، دار الهلال، فندق النيل هيلتون، فندق رمسيس هيلتون، شركة مصر للحرير الصناعي، المطابع الأميرية بامبابة، مطبعة أوراق النقد بالهرم، محطة كهرباء طلخا، محطة دمنهور، محطة كفر الدوار وغيرها... وهو أول من فكر في إنشاء مترو الأنفاق وحدّد تكلفته وكانت وقتها ضئيلة جدًا، ولكن لم ينتبه أحد لفكرته.

وهكذا قدم الدكتور وليم سليم حنا لبلاده خدمات جليلة سوف تظل باقية وشاهدة على وطنية ونبوغ هذا المهندس القبطي، وتوفي عام ١٩٨٠م.

”.. وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلهًا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ.“ (زكريا ٨: ٨)

نياحة آباء كهنة

القمص ميخائيل ميخائيل

كاهن كنيسة العذراء بدرياس-عين شمس

رقد في الرب مساء يوم الأحد ٢٥ أبريل ٢٠٢١م، القمص ميخائيل ميخائيل، كاهن كنيسة السيدة العذراء بشارع درياس، عن عمر قارب ٨٠ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية تجاوزت ٤٣ عامًا. وُلِد الأب المتنيح يوم ٢٢ يونيو ١٩٤١م، وسيم كاهنًا في ١٣ نوفمبر ١٩٧٧م، ونال رتبة القمصية في ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٠م. وصلى نيافة الأنبا آكسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع عين شمس والمطرية، في اليوم التالي، صلاة البصخة ليوم الاثنين الكبير، في كنيسة السيدة العذراء بدرياس، بوجود جثمان الأب المتنيح القمص ميخائيل كاهن الكنيسة ذاتها، كبديل عن صلوات التجنيز التي تتوقف خلال أسبوع البصخة، وشارك في الصلاة عدد من الآباء الكهنة وأبناء الكنيسة، بالإضافة إلى أسرة الأب المتنيح. خالص تعازينا لنيافة الأنبا آكسيوس، ولمجمع الآباء كهنة القطاع، في نياحة الأب الفاضل القمص ميخائيل ميخائيل، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

القمص مكسيموس عزيز

من إيبارشية المنيا

رقد في الرب، يوم السبت الأول من مايو ٢٠٢١م، القمص مكسيموس عزيز، كاهن كنيسة الشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس بالمنيا، التابعة لإيبارشية المنيا، عن عمر تجاوز ٧٨ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية دامت لما يزيد عن ٤٢ عامًا. وُلِد الأب المتنيح يوم ٦ يناير ١٩٤٣م، وسيم كاهنًا في ١٠ ديسمبر ١٩٧٨م، ونال رتبة القمصية في ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٦م. الأب المتنيح أيضًا هو خال نيافة الأنبا فيلوباتير أسقف إيبارشية أبو قرقاص. خالص العزاء لنيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا، ولنيافة الأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص، ولمجمع الآباء كهنة إيبارشية المنيا، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

القمص مرقس جرجس

من إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح

رقد في الرب صباح يوم الأربعاء ٢٨ أبريل ٢٠٢١م، القمص مرقس جرجس، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بمنيا القمح، التابعة لإيبارشية الزقازيق ومنيا القمح، عن عمر تجاوز ٧٣ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية دامت لما يزيد عن ٤١ عامًا. وُلِد الأب المتنيح يوم ٧ مارس ١٩٤٨م، وسيم كاهنًا في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٩م، ونال رتبة القمصية في ٢٨ نوفمبر ٢٠١١م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

القمص مينا عبد الله

من إيبارشية بورسعيد

رقد في الرب، يوم الخميس ٢٩ أبريل ٢٠٢١م، بشيخوخة صالحة، القمص مينا عبد الله، كاهن كنيسة الشهيد أبي سيفين والشهيدة دميانة ببورسعيد، ووكيل الكلية اللاهوتية ببورسعيد، عن عمر قارب ٧١ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية دامت لما يزيد عن ٣٦ عامًا. وُلِد الأب المتنيح يوم ١٠ مايو ١٩٥٠م، وسيم كاهنًا في ١٠ أغسطس ١٩٨٤م، ونال رتبة القمصية في ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٠م، وتولى خلال خدمته مسئوليات كثيرة منها التدريس في كلية البابا كيرلس عمود الدين الإكليريكية ببورسعيد ثم وكالتها، بالإضافة إلى خدمات رعوية وعمرانية كثيرة. وقد أُقيمت صلوات تجنيزه في كنيسته، يوم السبت الأول من مايو ٢٠٢١م في الساعة الثانية بعد الظهر. خالص تعازينا لنيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

القمص يوحنا فؤاد

كاهن كنيسة العذراء الدمشيرية

بمصر القديمة

رقد في الرب مساء يوم الأحد ٢٥ أبريل ٢٠٢١م، القمص يوحنا فؤاد، كاهن كنيسة السيدة العذراء الدمشيرية بمصر القديمة، عن عمر تجاوز ٦٤ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية دامت ٣٢ عامًا. وُلِد الأب المتنيح يوم ١٨ أغسطس ١٩٥٦م، وسيم كاهنًا بيد مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث في ١٨ يونيو ١٩٨٩م، ونال رتبة القمصية بيد قداسة البابا تواضروس الثاني في ٢ أبريل ٢٠١٣م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لقطاع كنائس مصر القديمة والمنيل وفم الخليج، ولمجمع الآباء كهنة القطاع، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

القمص صرابامون ويصا

من إيبارشية الأقصر

رقد في الرب، يوم الاثنين ٣ مايو ٢٠٢١م، القمص صرابامون ويصا، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالأقصر، التابعة لإيبارشية الأقصر، عن عمر قارب ٦٣ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية دامت لأكثر من ٢٨ عامًا. وُلِد الأب المتنيح يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٥٨م، وسيم كاهنًا في ٢٢ أبريل ١٩٩٣م، ورُسِم برتبة القمصية في ١٠ يناير ٢٠٠٠م. وأُقيمت صلوات التجنيز في التاسعة من مساء اليوم ذاته في كنيسته، بحضور نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للإيبارشية. خالص تعازينا لنيافة الأنبا يوساب الأسقف العام لإيبارشية الأقصر، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

"قُومِي اسْتَنِيرِي لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكِ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكِ." (إشعياء ٦٠: ١)

القس مقار القمص متى

كاهن كنيسة مار جرجس بالشادر في منطقة الزاوية الحمراء

رقد في الرب، يوم الأحد ٢ مايو ٢٠٢١م عيد القيامة المجيد، القس مقار القمص متى، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بالشادر في منطقة الزاوية الحمراء، التابعة لقطاع كنائس شرق السكة الحديد، عن عمر قارب ٨٥ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية دامت لقرابة ٥٠ عامًا. وُلِد الأب المتنيح يوم ٢٢ يوليو ١٩٣٦م، وسيم كاهنًا في ٢٢ أكتوبر ١٩٧١م. وقد أقيمت صلوات تجنيزه في الواحدة من بعد ظهر اليوم التالي لنياحته في كنيسة السيدة العذراء بالزيتون. خالص تعازينا لنيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد، ولمجمع الآباء كهنة القطاع، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

القس يوحنا إبراهيم

من إيبارشية مطاي

رقد في الرب، يوم الأحد ٢ مايو ٢٠٢١م يوم عيد القيامة المجيد، القس يوحنا إبراهيم، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالقطوشة، التابعة لإيبارشية مطاي، عن عمر تجاوز ٦٠ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية دامت لحوالي ١٠ سنوات. وُلِد الأب المتنيح يوم ٢٨ فبراير ١٩٦١م، وسيم كاهنًا في ٢٨ يونيو ٢٠١٠م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا جوارجيوس أسقف مطاي، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

تاسوني فيلومينا

من إيبارشية دشنا

رقدت في الرب يوم الأربعاء ٢١ أبريل ٢٠٢١م، إثر حادث سير، تاسوني فيلومينا المكرسة في بيت التكريس التابع لإيبارشية دشنا والتي تخدم بالإيبارشية ذاتها. كانت المكرسة «فيلومينا» قد تعرضت لحادث منذ عشرة أيام، بينما كانت برفقة أسرتها وهم في طريقهم للقاهرة، ودخلت في غيبوبة وخضعت للعلاج بإحدى المستشفيات قبل أن تفيض روحها الطاهرة. وتبلغ المكرسة الراحلة من العمر ٢٥ سنة ولها في خدمة التكريس البتولي حوالي سنة واحدة فقط، حيث ولدت يوم ٩ سبتمبر ١٩٩٦م وتكرست يوم ١٢ فبراير ٢٠٢٠م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا، ولمجمع مكرسات الإيبارشية، ولأسرتها المباركة.

دراسة في سفر التكوين

اليوم الأول: إنطلاق النور

نيافة الأنبا بسادة
مطران أخميم وساقلته

+ الله أمر النور أن يظهر للوجود، بدلاً من الظلمة. **«الله نور وليس في ظلمة البتة»** (١يو ١:٥-٧)، **«الذي وحده له عدم الموت وساكن في نور لا يُدنى منه»** (١تي ٦:١٦). فبعد انقشاع الأبخرة من السديم، كان نور، غير أنه كان عاريًا من الصورة ثم تصَّور في اليوم الرابع **(الشمس)**.

+ الله هو النور الأزلي، والمسيح هو شمس البر، النور الحقيقي، نور من نور، أضاء في الظلمة والظلم لم تدركه.

«الرب نوري وخلاصي ممن أخاف» (مز ٢٧:١)، **«بنورك يا رب نعاين النور»** (مز ٣٦:٣)، **«أرسل نورك وحقك هما يهدياني»** (مز ٤٣:٣)، **«ينفجر مثل الصبح نورك»** (مز ٥٨:٨)، **«فتسير الأمم في نورك»** (مز ٦٠:٣).

+ قال السيد المسيح: **«النور معكم زمانًا يسيرًا بعد، فسيروا في النور ما دام لكم النور، لئلا يدرككم الظلام»** (يو ١٢:٣٥).

+ بعد المعمودية: يلزمنا حفظ الوصية **«سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي»** (مز ١١٩:١٠٥).

+ **وفصل الله بين النور والظلمة: «حتى متى تعرجون بين الفرقتين»** (١مل ١٨:٢١)، **«أية خلطة للبر مع الأثم، وأية شركة للنور مع الظلمة، وأية اتفاق للمسيح مع بليعال»** (٢كو ٦:١٤-١٥).

+ **ينبغي الانفصال عن الشر والخطية: قال الرب لأبرام: «أذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريك»** (تك ١٢:١).

وقال للوط: «أهرب لحياتك لا تنظر إلى ورائك، ولا تقف في كل الدائرة» (تك ١٩:١٧).

+ **لابد من قطع العلاقة: «المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة»** (١كو ١٥:٣٣)، **«إن كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها وألقها عنك. وإن كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها وألقها عنك»** (مت ٥:٢٩-٣٠).

+ **قديمًا كان الخاطئ يُفرز خارج المحلة:** فنحن نجحد الشيطان قبل المعمودية، والله سيفصل العذارى الجاهلات عن الحكيمات (مت ٢٥)، والغني عن لعازر المسكين (لو ١٦:١٩-٣١)، والخراف عن الجداء (مت ٢٥:٣٠-٢٤).

+ **انعزال: «طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة المنافقين وفي طريق الخطاة لم يقف وفي مجلس المستهزئين لم يجلس» (مز ١).**

«أما دانيال فجعل في قلبه أنه لا يتنجس بأطايب الملك» (دا ١:٨)

«مستأسرين كل فكر لطاعة المسيح» (٢كو ١٠:٥)، **«لا تشتركوا في أعمال الظلمة غير المثمرة بل الحري وبخوها»** (أف ٥:١١).

+ **لا عودة بعد الانفصال: «ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء، يصلح لملكوت الله»** (لو ٩:٦٢) **«وامرأة لوط نظرت إلى خلف فصارت عمود ملح»** (تك ١٩:٢٦)، **شمشون أحب الغريبات، فغضب الرب عليه** (قض ١٦:٢١)، **سليمان كذلك** (١مل ١١:١١)، **بلعام بن بعور كان نبيًا وانحرف وأشار بخطية الزنا لسقوطهم»** (عدد ٢٥)، **الشعب في سيناء صنعوا عجلاً ذهبيًا وعبدوه** (خر ٣٢)، **بيلاطس شعر ببراءة المسيح، لكنه انحرف** (مت ٢٧:١١-٢٧)، **الكتبة والفريسيون يعرفون الكتب ولا يطيعونها** (مت ٢٣:١٣-٣٦)، التائب غير الثابت يرجع عن توبته.

++ **يوم الخليقة:** يذكر القديسون أثناسيوس وأغسطينوس وغيرهما أن اليوم ليس ٢٤ ساعة للتي:

١- الكواكب لم تكن خلقت في اليوم الأول، فلم يظهر اليوم الفلكي.

٢- كلمة يوم يقصد بها زمن الخليقة، لأن ما وصفه في الأصحاح الأول بأنه قد تكونت في ستة أيام، عاد ووصفه في الأصحاح الثاني، بأنه قد تكون في يوم واحد **«يوم عمل الرب»** (تك ٢:٤).

٣- **«أنت ابني وأنا اليوم ولدتك» هي نبوة عن الابن الأزلي الأبدي (مز ١٠٩).**

٤- **يوم واحد كألف سنة** (مز ٩٠:٤)، (٢بط ٣:٨).

٥- الخليقة تكونت في ملايين السنين.

++ هل كان اليوم الرابع وما بعده أيامًا شمسية بعد خلقة الشمس؟. لم يكن يومًا شمسيًا للآتي:

١- نهار الشتاء أقصر من ليله، ونهار القطبين قد يطول إلى ستة شهور، وكذا ليله. فاليوم = سنة. فإذا كان اليوم يختلف في مدته على الأرض، فلا نلتزم به.

٢- اليوم السادس خلق الله فيه الحيوانات وآدم، وغرس فيه جنة عدن، وسمّى الحيوانات، وكوّن حواء، فكيف حدث هذا كله في ٢٤ ساعة؟.

"فَاسْهَرُوا إِذًا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلاَ السَّاعَةَ الَّتِي يَأْتِي فِيهَا ابْنُ الإِنْسَانِ." (متى ٢٥: ١٣)

طبيعة جسد القيامة

الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة

anbaraphael@copticholysynod.org

عند البوق الأخير، يقوم الأموات عديمي فساد، ويتغير الأحياء الباقون عند مجيء الرب، وتكون أجسادنا قد أخذت طبيعة جديدة تناسب الحياة السمائية.

+ «هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلَكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ ٱلْبُوقِ ٱلْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ ٱلْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. لِأَنَّ هَذَا ٱلْفَاسِدَ لَابُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا ٱلْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ» (١كو١٥: ٥١-٥٣).

+ «وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ ٱلتُّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ ٱلسَّمَاوِيِّ» (١كو١٥: ٤٩).

سيتغير شكل جسد تواضعنا (الجسد البشري الضعيف الخاضع للمرض، والألم، والوهن، والموت)، **ليكون على صورة جسد مجده** (القائم من الأموات، وغير خاضع للألم والمرض والموت).

«فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، ٱلَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخَلِّصًا هُوَ ٱلرَّبُّ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ، ٱلَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ ٱسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ» (في٣: ٢٠-٢١).

وتغيير جسدنا إلى الطبيعة السمائية، هو آخر مرحلة من خلاصنا الثمين.

«أَنْتُمُ ٱلَّذِينَ بِقُوَّةِ ٱللهِ مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلَاصٍ مُسْتَعَدٍّ أَنْ يُعْلَنَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْأَخِيرِ» (١بط١: ٥).

وهذا التغيير أسماه معلمنا بولس الرسول، فداء الجسد.

+ «وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ ٱلَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ ٱلرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَئِنُّ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ ٱلتَّبَنِّيَ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا» (رو٨: ٢٣).

+ «وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ ٱللهِ ٱلْقُدُّوسَ ٱلَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ ٱلْفِدَاءِ» (أف٤: ٣٠).

إنها نعمة عظيمة وعدنا بها المسيح إلهنا.

«لِذَلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذِهْنِكُمْ صَاحِينَ، فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِٱلتَّمَامِ عَلَى ٱلنِّعْمَةِ ٱلَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ ٱسْتِعْلَانِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ» (١بط١: ١٣).

وتغييرنا إلى شكل السيد المسيح، هو جوهر الخلاص في الفكر الأرثوذكسي، حيث يستعيد الإنسان صورة الله التى خُلق عليها.

وتبدأ قصة تشكيل ملامح المسيح فينا، من يوم المعمودية:

+ «وَأَمَّا كُلُّ ٱلَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ ٱللهِ، أَيِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ. ٱلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ ٱللهِ» (يو١: ١٢-١٣).

+ «إِذْ خَلَعْتُمُ ٱلْإِنْسَانَ ٱلْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَلَبِسْتُمُ ٱلْجَدِيدَ ٱلَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ» (كو٣: ٩-١٠).

+ «لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ ٱللهِ بِٱلْإِيمَانِ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ. لِأَنَّ كُلَّكُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَمَدْتُمْ بِٱلْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ ٱلْمَسِيحَ» (غل٣: ٢٦-٢٧)

ويكمل الروح القدس تشكيل هذا الملامح، خلال رحلة الحياة معه، من خلال كل الأعمال الروحية، من صلاة وأصوام وخدمة روحية ومشاركة الكنيسة في حياتها الليتورجية.

+ «وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ ٱلرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ ٱلصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ ٱلرَّبِّ ٱلرُّوحِ» (٢كو٣: ١٨).

+ «لِأَنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ٱبْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ» (رو٨: ٢٩).

وتكتمل ملامح المسيح فينا عند مجيئه الثاني، حيث يهبنا الله، بالنعمة أن نكون مثله، لأننا سنراه كما هو.

+ «أَيُّهَا ٱلْأَحِبَّاءُ، ٱلْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ ٱللهِ، وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهِرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ» (١يو٣: ٢).

+ «مَتَى أُظْهِرَ ٱلْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي ٱلْمَجْدِ» (كو٣: ٤).

وطبعًا لا يُقصد بالملامح هنا، الملامح الجسدية، من لون البشرة والعين والشعر، بل ملامح الشخصية، التي هى الوداعة، والاتضاع، والطهارة، والمحبة...

وتغيير جسدنا الضعيف، إلى صورة جسد مجده، هى ما أسماه معلمنا بطرس «شركة الطبيعة الإلهية»

«كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ ٱلْإِلٰهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَٱلتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ ٱلَّذِي دَعَانَا بِٱلْمَجْدِ وَٱلْفَضِيلَةِ، ٱللَّذَيْنِ بِهِمَا قَدْ وَهَبَ لَنَا ٱلْمَوَاعِيدَ ٱلْعُظْمَى وَٱلثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ ٱلطَّبِيعَةِ ٱلْإِلٰهِيَّةِ، هَارِبِينَ مِنَ ٱلْفَسَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْعَالَمِ بِٱلشَّهْوَةِ» (٢بط١: ٣-٤).

وطبعًا شركة الطبيعة الإلهية، ليست بمعنى تحولنا إلى آلهة -حاشا- بل نوالنا نعمة إلهية خاصة، بها نكون مثله، لأننا سنراه كما هو.

هذه الدعوة والوعد الإلهي العظيم، يضع علينا مسئولية السيرة الحسنة اللائقة بهذه الدعوة.

«كَأَوْلَادِ ٱلطَّاعَةِ، لَا تُشَاكِلُوا شَهَوَاتِكُمُ ٱلسَّابِقَةَ فِي جَهَالَتِكُمْ، بَلْ نَظِيرَ ٱلْقُدُّوسِ ٱلَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قِدِّيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: كُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ» (١بط١: ١٤-١٦).

ويصف معلمنا بولس طبيعة جسد القيامة، بتفاصيل رائعة:

«هٰكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ ٱلْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ. يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ. هٰكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ، ٱلْإِنْسَانُ ٱلْأَوَّلُ، نَفْسًا حَيَّةً»، وَآدَمُ ٱلْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًا. لٰكِنْ لَيْسَ ٱلرُّوحَانِيُّ أَوَّلًا بَلِ ٱلْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذٰلِكَ ٱلرُّوحَانِيُّ. ٱلْإِنْسَانُ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلْأَرْضِ تُرَابِيٌّ. ٱلْإِنْسَانُ ٱلثَّانِي ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ. كَمَا هُوَ ٱلتُّرَابِيُّ هٰكَذَا ٱلتُّرَابِيُّونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ ٱلسَّمَاوِيُّ هٰكَذَا ٱلسَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا. وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ ٱلتُّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ ٱلسَّمَاوِيِّ. فَأَقُولُ هٰذَا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ ٱللهِ، وَلَا يَرِثُ ٱلْفَسَادُ عَدَمَ ٱلْفَسَادِ. هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلٰكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ، فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ ٱلْبُوقِ ٱلْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ ٱلْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. لِأَنَّ هٰذَا ٱلْفَاسِدَ لَابُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهٰذَا ٱلْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. وَمَتَى لَبِسَ هٰذَا ٱلْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَبِسَ هٰذَا ٱلْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ ٱلْكَلِمَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ: ٱبْتُلِعَ ٱلْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ» (١كو١٥: ٤٢-٥٤).

«شُكْرًا لِلهِ ٱلَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوْكِبِ نُصْرَتِهِ فِي ٱلْمَسِيحِ كُلَّ حِينٍ، وَيُظْهِرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ» (٢كو٢: ١٤).

”.. حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضِيق.“ (صموئيل الثاني ٤: ٩)

«وجلس عليه...»

نيافة الأنبا يوسف أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

من الأشياء العجيبة في رواية القيامة بحسب البشيرين متى ومرقس أنهما في حديثهما عن الملاك الذي دحرج الحجر عن فم القبر والشاب اللابس الحلّة البيضاء الذي كان داخل القبر عن اليمين، أنهما كانا جالسيْن. ففي إنجيل متى يقول: «لأن ملاك الرب نزل من السماء وجاء ودحرج الحجر على الباب وجلس عليه وكان منظره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج» (مت٢٨: ٢-٣). أما إنجيل مرقس فيقول: «ولما دخلن القبر رأين شابًا جالسًا عن اليمين لابسًا حلة بيضاء فاندهشن» (مر١٦: ٥).

السؤال العجيب الذي لا بد وأن يطرح نفسه هو: لماذا اعتنى البشيران بتسجيل هذا الوصف الدقيق بجلوس الملاك؟ لماذا يا ترى جلس الملاك على الحجر بعد أن دحرجه؟

الحقيقة أن للملائكة ذكرًا كثيرًا في الكتاب المقدس، حيث كان لهم عمل كبير في تدابير الله من جهة خلاص الإنسان، ولكن المرة الوحيدة التي وصف فيها الملائكة بالجلوس كانت عند قبر الرب بعد قيامته. أمّا في قصة السقوط فقد أقام الرب شرقي جنة عدن الكروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة (تك٣: ٢٤)؛ وفي جميع قصص ظهور الملائكة في الكتاب المقدس مثل ظهورهم ليعقوب، ويشوع، ودانيال، وزكريا الكاهن، والعذراء مريم، والرعاة كانوا إمّا واقفين أو صاعدين ونازلين إلى السماء، ولم يوصفوا قط بأنهم جالسون. «وإذا ملاك الرب قد وقف بهم» (لو٢: ٩). بل حتى في رؤيا حزقيال النبي للمركبة الشاروبيمية الحاملة للعرش الإلهي ذكر أن الشاروبيم كانوا إمّا يقفون أو يتحركون.

إن الوقوف يعني الاستعداد والتحفُّز للعمل والحركة، أما الجلوس فيعني الانتهاء من العمل والاستقرار والراحة. وللجلوس معنى خاص في الكتاب المقدس.

فجلوس السيد المسيح عن يمين الآب يعني دخوله إلى مجده بعد أن أخلى ذاته وأتم عمل الفداء. وهذا بعينه ما أشار إليه السيد المسيح في قوله لمجمع السنهدرين أثناء محاكمته: «من الآن تبصرون ابن الإنسان جالسًا عن يمين القوة وآتيًا على سحاب السماء» (مت٢٦: ٦٤). وهو أيضًا ما ذكره القديس مرقس في قصة الصعود: «ثم أن الرب بعدما كلمهم ارتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله» (مر١٦: ١٩). وما ذكره أيضًا بولس الرسول قائلًا: «بعدما صنع بنفسه تطهيرًا لخطايانا جلس عن يمين العظمة في الأعالي» (عب١: ٢-٣)؛ «لمن من الملائكة قال قط اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئًا لقدميك» (عب١: ١٣).

والجلوس عن يمين الآب ليس من نصيب السيد المسيح وحده كعلامة على دخوله للمجد بعد إتمامه لعمله الفدائي، بل هو أيضًا مكافأة كل المؤمنين الذين جاهدوا وغلبوا: «من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي كما غلبت أنا أيضًا وجلست مع أبي في عرشه» (رؤ٣: ٢١).

والآن لنعود لملاك القيامة ونحاول الإجابة على السؤال: لماذا جلس الملاك على الحجر وداخل القبر عن اليمين؟ قد يكون هناك سببان لذلك: أولهما أن جلوس الملاك عند القبر هو بمثابة إعلان لإتمام عمل المسيح الخلاصي واستقراره عن يمين الآب. فالملائكة التي خدمت الخلاص على مدار القرون الطويلة استراحت هي أيضًا بقيامة الرب. وقد يكون السبب الثاني هو أن يكون الملاك نفسه بمثابة ختم سماوي على الحجر ليكون حارسًا لخبر قيامة الرب عوضًا عن ختم بيلاطس الذي وضعه على الحجر وضبط القبر بالحراس ليحرسوا موت الرب يسوع، وشتّان بين الختمين!! فالأول ختم موت الرب والثاني ختم قيامته التي أبطلت كل ما للموت بما فيه ختومه!!

ملاحظات لغوية على القراءات الليتورجية (٨)

الأرشمندريت مادروس الأنبا جمجرة كاهن كنيسة السيدة العذراء الجلادية

«من أفواه الأطفال والرضعان هيأتَّ سبحًا» (مز٨: ٢-الترجمة القبطية). ورد هذا المزمور في كثير من الصلوات الليتورجية، مثل:

+ صلاة باكر.

+ مزمور، وإنجيل، وطرح الساعة التاسعة من يوم أحد الشعانين، وورد أيضًا في الترجمة القبطية للعهد الجديد.

وفي هذا المزمور كلمتان تستحقان الوقوف عندهما، وهما: «الرُّضْعَان»، و«سُبْحًا».

فالكلمة الأولى» الرُّضْعَان» جاءت جمعًا لكلمة «الرَّضيع»، والحقيقة أن الرَّضيع تُجمع على «الرُّضَّع» وليس على الرُّضْعَان، كما جاءت في المعاجم العربية (انظر: لسان العرب، د. إميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع).

ولذلك، لم ترد «الرُّضْعَان» في الترجمات العربية الخمسة: فاندايك، واليسوعية، والعربية المشتركة، والحياة، والعربية المبسطة، بل جاءت كلمة «الرُّضَّع» كما في:

+ «من أَفواهِ الأطفالِ والرُّضَّع...» (فاندايك).

+ «بأَفواهِ الأطفالِ والرُّضَّع...» (اليسوعية).

+ «... أفواه الأطفال والرُّضَّع» (العربية المشتركة).

+ «من أَفواهِ الأطفالِ والرُّضَّع...» (كتاب الحياة).

+ وجاءت في ترجمة ابن العسال «من أَفواهِ صِغَارِ الأطفالِ والمُرْضَعِين...» (مت٢١: ١٦). ولأنَّ جمع «رُضَّيع» هو «رُضَّع» لذلك ليس صحيحًا أن نقول «رضعان» بل يجب تصحيح الكلمة إلى» الرُّضَّع» بدلاً من «الرُّضْعَان».

أمَّا الكلمة الثانية «سُبْحًا» فلا وجود لها في المعاجم العربية، مع أنها جاءت في الترجمة القبطية للعهد الجديد، وفي ترجمة ابن العسَّال، وكان يجب استخدام الكلمة «تسبيحًا» كما فعلت الترجمة العربية المبسطة، حيث جاء النص فيها هكذا: «مِنْ أَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَّعِ أَسَّسْتَ تسبيحًا في وجه مقاوميك» (مز٨: ٢).

وكذلك جاءت الكلمة تسبيحًا في الشواهد التالية:

+ «فقال لهم يسوع: أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الأَطْفَالِ وَالرُّضَّعِ هَيَّأْتَ تَسْبِيحًا؟» (مت٢١: ١٦)- فاندايك.

+ «فقال لهم يسوع: نعم، أما قرأتم قط: على ألسنة الصغار والرُّضَّعِ أعددت لنفسك تسبيحًا؟» - اليسوعية.

+ «فأجابهم يسوع: نعم! ألم تقرأوا قط: من أفواه الأطفال والرُّضَعَاءِ أعددتَ تسبيحًا؟» - الحياة.

+ «أما قرأتم في الكتاب: من أفواه الأطفال والرُّضَّعِ صنعت تسبيحًا؟» - العربية المبسطة.

والملاحظ في النصوص السابقة:

*** أن كلًّا من الترجمات:** فاندايك، واليسوعية، والمبسطة استخدمت الكلمتين: «الرَّضَّع» و«تسبيحًا»، واستخدمت ترجمة الحياة كلمة «الرُّضَعَاء» بدلًا من الرُّضَّع، ولكنها استخدمت الكلمة «تسبيحًا».

*** أمّا العربية المشتركة فاستخدمت كلمة** «الصغار» بدلًا من «الرُّضَّع»، وكلمة «الحمد» بدلًا من الكلمة «تسبيحًا».

والخلاصة، يجب استبدال الكلمتين: «الرُّضْعَان» و«سُبْحًا» بالكلمتين: «الرُّضَّع» و«تسبيحًا».

الطمع يولِّد أهواء شريرة، يجعل البشر مجدّفين، ويدفعهم إلى فقدان معرفة الله مع أنهم ينالون منه آلاف العطايا. (القديس يوحنا الذهبي الفم)

الكتاب المقدس ليس كتاب أساطير جـ١

القمص يوسف سعيد كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر

+ الأسطورة أو الأساطير:

+ تقابل في اليونانية "ميثولوجيا":

= MYTHO حكاية تقليدية عن الآلهة والأبطال، LOGY علم، ولكنه ليس علم بمعنى علمي بقدر ما هو دراسة في موضوع.

= في بعض القواميس: الروايات الكاذبة عن الآلهة، أو روايات لتمجيد الآلهة، وتَنسب إليها مظاهر فوق الطبيعة.

= تعريف قاموس أوكسفورد: الأسطورة هي قصة تقليدية خصوصًا تلك التي تهتم بالتاريخ البدائي لشعب، أو لشرح ظاهرة طبيعية أو اجتماعية، وتتضمّن كائنات وأحداث فوق الطبيعة.

= التعريف المذكور في كتاب "موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة" للكاتب حسن نعمة: الأساطير هي حكايات مدهشة مقدسة يلعب أدوارها الآلهة ممثلين شخصيات الأسطورة، ففي الأسطورة تدخل كائنات أقوى وأرفع من البشر، تدخل في نطاق الدين حاملة أسرارًا لا يسع لإنسان معرفتها.

= حاليا ننظر إلى الأسطورة على أنها الدين القديم الذي آمن به الأسلاف وتناقلته الأجيال، بمعنى أنهم يقولون إن الآلهة هي التي علّمت الإنسان الزراعة والصيد.. الخ.

= الأسطورة قد تعكس محاولة تفسير الناس للظواهر الطبيعية في عصر ما قبل العلم، كالزلازل والفياضانات إلى الآلهة، لم يكن لديهم تفسير علمي لها.

= في كثير من الميثولوجيا توجد قصة عن خلق الكون وخلق الإنسان، ومنهم من كتب عن الطوفان، وولادة الآلهة وأدوارهم.

+ "حكاية أن قصة سفر التكوين من الأدب الأسطوري، من المسائل الداخلة في البدعة المعروفة في الغرب باسم (new theology) أي اللاهوت الجديد، وهم يقولون إن أول ١١ إصحاحًا من سفر التكوين هي أساطير بما فيهم قصة الخلق والطوفان" (البابا شنوده الثالث).

+ الأسطورة لا يمكن لأحد أن يدَّعي حق تأليفها، فهي مجهولة الأصل والمؤلف –بل وأحيانًا– المنشأ والتاريخ.

+ كانت الأساطير تشكل جزءًا من ثقافة وعبادة بعض الحضارات كالإغريقية (اليونان القديمة) أو الفرعونية أو الرومانية أو الوثنية، وهذه الأساطير تتعلق كثيرًا بكائنات فوق الطبيعة.

+ جميع الأساطير تحمل خيالًا، منها ما هو خيال بجملته، أو يكون خيالًا مخلوطًا بجزء واقعي.

+ تولد الأسطورة حكاية بسيطة، ثم تنمو تدريجيًا وتتطوَّر، وبسبب الإعادة والتكرار تنتشر وتبقى، وقد تنشطر الأسطورة إلى عدة أساطير أثناء خروجها من المستوى المحلي إلى الخارجي.

+ يعتنق دخول الأساطير في أول ١١ إصحاح في سفر التكوين: أصحاب مدرسة النقد والتشكيك، ودعاة الإلحاد، وبعض من بعض الطوائف المسيحية.

+ سنلتقي بنعمة الرب في المقالات القادمة حول هذا الموضوع.

الخادم وكلمة الله "١"

القمص أنطونيوس فرحي كنيسة القديس مرقوريوس رئاسة الملائكة ميخائيل
frantoniosge@hotmail.com

الخادم هو تلميذ أمين للكتاب المقدس، ويتلذّذ بالكلمة، ويعكف على قراءتها ودراساتها، وله جلسات طويله في نورها ومحبتها، وهذا ما يدفعه إلى كثرة الحديث بها وعنها...

وإن كان الكتاب المقدس ضروري لأي إنسان، فبالأولى كثيرًا لكل خادم وخادمة، فهو يحيا بها قبل أن يقدمها للآخرين، ويلهج بها نهارًا وليلًا، فهي سراج للأرجل وزاد للطريق ونور للسبيل.

وجد معلمنا داود الكلام كالشهد فأكله وتلذّذ به، وصار يبتهج به أكثر من الغنائم الكثيرة، وصارت الكلمة مصدرًا للتوبة والمشورة والتعزية والتقديس.

هكذا الكلمة بالنسبة للخادم، يجب أن تكون هي الدافع الأكبر للتوبة والتغيير والتقديس الداخلي، وحين تثمر في داخله تخرج لتنادي وتكرز بالتوبة والتقديس للآخرين.

+ من أخطر دوافع الخطية والابتعاد عن الله هو الابتعاد عن كلمته، كما قال القديس جيروم: «الجهل بالإنجيل هو علّة جميع الشرور».

+ رأينا ذلك بوضوح في تاريخ شعب الله حيث كانت فترات الضعف هي فترات الابتعاد عن الشريعة وتركها..

+ صنع الله بيوشيا الملك حركة إصلاح في الشعب حين وجدوا سفر الشريعة في بيت الرب بعد أن كانت مهملة وغير معروفة منذ أيام صموئيل النبي.

وأحضرها يوشيا وأخذ يسمع.. وقيل عنه «ولما سمع الكلام مزّق ثيابه» (وهذا يعلن لنا مقدار تأثير الكلمة وسلطانها)، ولما رأى الله أنه تواضع أمامه ورقّ قلبه ومزق ثيابه وبكى، قال: قد سمعت أنا أيضًا (٢أخ ٣٤:٢٧)، وبدأت حركة الإصلاح بالشريعة.

+ وكذلك أيضًا أيام يهوشافاط الذي اجتهد أن يصلح الشعب بالشريعة، فأرسل الكهنة ومعهم سفر شريعة الرب وجالوا في جميع مدن يهوذا وعلموا الشعب.

ليت كل خادم يُقال عنه ما قاله يهوشافاط الملك عن أليشع النبي «عنده كلام الرب» (٢مل٣:١٢)، فالخادم يُعَد مستودعًا وخزانة لكلمة الله، يخرجها من قلبه وعقله، فتبهج نفس السامع وتذيب القلب وتغير الحياة.

+ وما أروع ما قام به عزرا الكاتب الذي هيّأ قلبه لطلب شريعة الرب والعمل بها، وليعلّم إسرائيل فريضة وقضاءً، ولأن الشعب كان قد نسي الشريعة وسلكوا بحسب أهوائهم، واختلطوا بالشعوب الغريبة وسلكوا بحسب عوائدهم، ولكن حين قرأ عليهم الشريعة أجابوا: آمين آمين، رافعين أيديهم، وخرّوا وسجدوا للرب على وجوههم إلى الأرض، وبكوا وصاموا ولبسوا مسوح وجلسوا في التراب، وكانت النتيجة المفرحة أن انفصل نسل إسرائيل من جميع بني الغرباء، واعترفوا بخطاياهم وذنوب آبائهم، وقطعوا عهدًا مقدسًا، وقالوا: كما كلمتنا هكذا نفعل، وطردوا النساء الغريبة. وهذا يعلن لنا مقدار تأثير كلمة الله، وقد فعلت ما يعجز عنه أي نبي أو كاهن أو كارز، فهي القادرة على قطع قيود الشر ونقل الحياة من سلطان الظلمة وقيود الخطية إلى حرية مجد أولاد الله، فسلطانها وصل إلى حد طرد الزوجات الغريبات.

فلنتعلق بها ونثق في تأثيرها، فهي وحدها القادرة على فعل ما عجزنا ونعجز عنه...

وللحديث بقية.

"وَأُقَوِّي بَيْتَ يَهُوذَا، وَأُخَلِّصُ بَيْتَ يُوسُفَ وَأُرَجِّعُهُمْ، لأَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُمْ. وَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَرْفُضْهُمْ، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُهُمْ فَأُجِيبُهُمْ." (زكريا ١٠: ٦)

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد

ويستقبل أصحاب النيافة: الأنبا مرقس والأنبا دانيال والأنبا مينا
والأنبا ثيئودوسيوس والأنبا إكليمندس والأنبا ساويرس

وأصحاب النيافة: الأنبا متاؤس والأنبا ديمتريوس والأنبا قزمان والأنبا بيجول والأنبا ثاؤفيلس والأنباسيداروس

ونيافة الأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (برموس) وبعض الآباء الرهبان

ونيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا وتوابعها
ورئيس دير رئيس الملائكة ميخائيل الشرقي

وأصحاب النيافة: الأنبا كيرلس آفا مينا والأنبا داود والأنبا بموا والأنبا أرسانيوس

أخبار الكنيسة في صور

قداس أحد الشعانين بكاتدرائية السيدة العذراء وأبي سيفين والأنبا كاراس ببشائر الخير٣ بالإسكندرية

لقان وقداس خميس العهد من دير الشهيد مار مينا بمريوط

الجمعة العظيمة بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة

قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة في يوم شم النسيم بدير السيدة العذراء (السريان) بوادي النطرون

قداس إضافة خميرة الميرون المقدس

صباح يوم شم النسيم بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون